نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

تعترض صفات الله المعروفة المقبولة عند أهل البصر فنصرف معانيها بعلة المجازات إلى ما هو أنكر ونرد على الله بداحض الحجج وبالتي هي أعوج وكذلك ظاهر القرآن وجميع ألفاظ الروايات تصرف معانيها إلى العموم حتى يأتي متأول ببرهان بين أنه أريد بها الخصوص لأن الله تعالى قال بلسان عربي مبين فأثبته عند العلماء أعمه وأشده استفاضة عند العرب فمن أدخل منها الخاص على العام كان من الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهو يريد أن يتبع فيها غير سبيل المؤمنين فمراد جهم بقوله لا يوصف الله بضمير يقول لا يوصف الله بسابق علم في نفسه والله مكذبه بذلك ثم رسوله إذ يقول سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إلى ذلك